بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الإعلان

لعلماء الإسلام

قال الله ﷻ

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾

يعرف الجميع أنه قد مضى نحو ٢٦ عاما على زمن إعلاني أني جئت مأمورا من الله وأني أحظى بشرف مكالمته ومخاطبته. ومع أن المعارضين أخرجوا أثناء هذه المدة كل ما في جُعبتهم للقضاء على جماعتي، وجرُّوني إلى الحكام أيضا، ولكني ظللتُ محفوظا عند كل صولة من صولاتهم. واللافت أنهم لم يفهموا إلى الآن – بعد إخفاقهم مئات المرات في استئصالي – أن هناك يدا خفية تُنقذني من أيديهم. إنهم يسمونني كذابا ودجالا ومفتريا ولكن لا يجيبون: هل خلا في الدنيا كاذب– حماه الله تعالى من هجمات الأعداء الخطيرة إلى ٢٦ عاما، حتى ضمَن سلامته إلى ربع قرن من الزمان، ورزقه تقدما أيضا، وكان وحيدا فجعل مئات الألوف من الناس أتباعا له، ولم يستطع أيّ عدو أن يحرك تجاه ذلك ساكنا – والله أعلم بما سيأتيه الغد من أنواع التقدم والرقي. وهل مضى في الدنيا كذاب صار كل مؤمن – عند مباهلته – عرضة لموت أو عذاب من نوع آخر من الدمار؟ وهل سبق وجود كذّاب خُسفت الشمس والقمر في رمضان من أجله وبناء على نبوءته، وتفشى في الأرض طاعون على المستوى العالمي؟ وهل يوجد أثر لأي مهدي آخر أنبأ عن الكسوف والخسوف قبل حدوثه بخمسة عشر عاما، وأنبأ عن الطاعون قبل ست وعشرين عاما، ثم أخبر ثانية قبل تفشيه باثني عشر عاما، ثم وللمرة الثالثة أخبر قبل تفشيه بثلاثة أعوام؟

إن هدفي من وراء ذكر هذه الأمور في هذا الوقت هو أني قد سجلت في كتابي "حقيقة الوحي" أدلة كافية من كل نوع، إثباتا لدعوايَ. ومع أنني كنت في هذه الأيام غير قادر – بسبب إصابتي بصنوف الأعراض الجسدية ونوبات الأمراض المتتالية والضعف وعدم القوة – على أن أتحمل هذا الجهد الشاق، ولكن تحملته مواساةً للبشرية فقط.

فأناشد بالله أكابرَ علماء أمتنا العزيزة ومشايخَهم الذين يقدرون على قراءة هذا الكتاب، أنه إذا وصلهم الكتاب فليقرؤوه من البداية إلى النهاية بإمعان خاص وتدبر. وأناشدهم مرة ثانية بالله الذي نفسي بيده أن يقرؤوه من البداية إلى النهاية مرة واحدة على الأقل بتدبر وتأمل ولو على حساب أوقاتهم ومشاغلهم.

ثم أناشد مرة ثالثة بالله الغيور، الذي يبطش بمَن لا يعبأ بأيمانه، كلَّ من وصله هذا الكتاب وكان قادرا على مطالعته – سواء كان من العلماء أو المشايخ – أن يقرؤوه مرة على الأقل من البداية إلى النهاية. وسأرسله من عندي إلى بعضهم بإذن الله. وأَعِد بعضهم الآخرين – إذا كتبوا لي حالفين بالله أنهم غير قادرين على دفع ثمنه – أن أبعثه لهم أيضا بشرط الإمكانية وتوفر الكتاب، على أن يكتبوا لي حالفين بالله أنهم سيقرؤونه حتما من البداية إلى النهاية بتدبر وإمعان، وبأنهم فقراء لا يسعهم دفع ثمنه. وأدعو الله تعالى أن يهلك ويهين في الدنيا والآخرة كلَّ من يصله الكتاب ثم لا يقرأه من البداية إلى النهاية ناظرا إلى المناشدة نظرة ازدراء واستخفاف، أو يترك جزءا منه ثم لا يرتدع عن بذاءة اللسان، آمين.

أما الذي يقرأه من البداية إلى النهاية ويفهمه جيدا فأمره إلى الله. والآن أنهي هذا الإعلان. والسلام على من اتبع الهدى.

المعلن

ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود

من قاديان، ١٥ آذار/مارس ١٩٠٧م